المستشرقون وعمران القاهرة

استقراء تأثير الحركة الاستشراقية في عمران القاهرة
نهاية القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين

مركز طارق والي العمارة والتراث

[10.47288/TWCJ.2022.V07.ISS13.P02](https://doi.org/10.47288/TWCJ.2022.V07.ISS13.P02) (DOI) رابط التعريف الرقمي

الملخص

يقدم هذا المقال تعريف ملخص بالمشروع البحثي " المستشرقون وعمران القاهرة ، استقراء تأثير الحركة الاستشراقية في عمران القاهرة - نهاية القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين " والذي اطلقه مركز طارق والي العمارة والتراث منذ اكثر من عشر سنوات بهدف دراسة ورصد تأثير الحركة الاستشراقية على عمارة وعمران القاهرة منذ نهاية القرن التاسع عشر وحتى منتصف العشرين . يعرض المقال لأهداف المشروع وأهم محاوره وإصداراته.

الكلمات الدلالية

القاهرة ، الاستشراق ، المستشرقين ، القرن التاسع عشر ، القرن العشرين ، عمران ، عمارة ، توثيق التراث المعماري ، الشركات الأجنبية ، قاعدة معارف لطائف القاهرة

المستشرقون وعمران القاهرة

استقراء تأثير الحركة الاستشراقية في عمران القاهرة

نهاية القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين

قامت العلاقة بين الغرب والشرق منذ التاريخ القديم والوسيط وحتى التاريخ الحديث على قوى الجذب والشد ، على الكر والفر .. إنه سحر الشرق المكان والتاريخ ، عالم متوهج بروعة الإبداع والخلود أجتذب الغرب أدباء وفلاسفة وشعراء ورحالة وفنانين ، فأقبلوا مشوقين إلى تلك الحضارة .. ومن جهة أخرى كانت ثروات الشرق وكنوزه منبع لا ينضب وموقع متفرد أجتذب الداني والقاصي من مغامرين سياسيين وعسكريين تسارعوا إلى هذا المعين طامعين في الثروة والسلطة .. هكذا كانت علاقة الغرب بالشرق علاقة تسلطية وأعجاب من طرف لحساب الآخر بهدف السيطرة والاحتواء الفكري أو التحكم والاستغلال المادي سواء قديماً أو حديثاً .. وقد أدت الحملة الفرنسية في نهاية القرن الثامن عشر إلى ازدياد الاهتمام بالشرق ، وتجلّى ذلك في قوة الاتجاه الإستشراقي الجديد الذي تزعمه " سير وليام جونز " فكثّر النقل المباشر عن اللغات الشرقية ، وبعد أن كان الشرق مجرد وسيلة أو ذريعة لغاية ، أصبح موضوعاً في حد ذاته يتم تناوله ودراسته بطريقة عقلانية وعلمية .

وبمرور الوقت امتد اثر الحركة الإستشراقية ليتعدى الدراسات الشرقية إلى التدخلات المباشرة وغير المباشرة التي تركت بصماتها الواضحة على عمران القاهرة ، فخرج المستشرقون من دور المشاهد لصورة القاهرة إلى دور الفاعل في رسم صورة عمران القاهرة ، على المستوى الفكري والمهني داخل وخارج المؤسسات الرسمية المسؤولة عن إدارة وتنظيم العمران والحفاظ على التراث ، كما احتكروا مجالات التصميم المعماري والداخلي والتشييد والاستثمار العقاري وكذلك توثيق وترميم التراث المعماري وإعادة صياغة وتقديم مظاهر هذا التراث من وجهة نظرهم . بل وتعدى دورهم المجال المهني إلى المجالات الفكرية والمعرفية بل والتعليم أيضاً.

وبالرغم من مظاهر التحديث في هذه المرحلة إلا إنه من الضروري تحري الدقة عند التعامل بالتحليل العلمي المحايد والموضوعي للغايات والمفاهيم لتلك التجارب التحديثية لعمران مصر وحاضرتها القاهرة وبنيتها المؤسسية للدولة والمجتمع وإدارتها للعمران، بكل ما يحمله المجتمع لهذا العمران من موروث متداخل أحياناً ومتنافر أحياناً أخرى .. وليس بالضرورة هنا نقصد إننا نتبنى هذه المواقف ولكننا على العكس نرصدها لاستكشاف خفايا تلك العلاقة غير المتوازنة دوماً بين الغرب والشرق .

وفي هذا الإطار يكرس مركز طارق والي العمارة والتراث قطاع من مجهوداته البحثية منذ أكثر من عشر سنوات نحو إعادة استقراء تلك الظاهرة ، من خلال مشروع بحثي توثيقي مستمر بعنوان : المستشرقون وعمران القاهرة

، ويهدف إلى رصد وتوثيق تأثيرات الحركة الإستشرافية في القاهرة مع نهاية القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين من خلال مجموعة محاور :

خرائط القاهرة شاهد على العمران

شكل 1 كتاب خرائط القاهرة شاهد على العمران

تلعب الخرائط دوراً أساسياً في التعرف على رحلة القاهرة المحروسة وعمرانها، باعتبار أن الذاكرة المرسومة إحدى التعبيرات المصورة لتدوينات التاريخ والمؤرخين والرحالة المكتوبة، فالإنسان والزمان والمكان أبعاد ثلاثية للمنظومة العمرانية لا غنى لأية منها عن الأخرتين في حياة المدينة ورحلة عمرانها في التاريخ .. ومن الجغرافيا .. الخريطة هنا وثيقة الجغرافيا ومفردات لغتها كما أن الكلمة المكتوبة وثيقة التاريخ ولغته فالخريطة في هذا المقام تصوير ما حدث أو الحادث أو الممكن حدوثه

توثيق لحقيقة واقعة أو ممكنة الوقوع لعمران المدينة وحياة الإنسان والمجتمع إذن الخريطة وسيلة ممكن من خلالها رؤية المدينة في زمان سابق أو مستقبل لاحق .. واستطاع المشروع توثيق وتحليل ما يقارب 200 من تصورات وخرائط القاهرة في الفترة من سنة 750 وحتى 1972 ، وكذلك دراسة وتوثيق التطور التقني لإنتاج الخرائط عبر العصور المختلفة وتطورات علم الكارتوغرافيا والكوروغرافيا ، وقد نتج عن المرحلة الأولى من المشروع إصدار خاص ضمن مبادرة الكتاب الرقمي المفتوح: [خرائط القاهرة .. شاهد على العمران](#)

لوحات المستشرقين في القرن التاسع عشر

شكل 2 كتاب القاهرة بالوان المستشرقين

لقد حمل الرحالة والفنانون المستشرقون جزء من مسؤولية توثيق عمران القاهرة وحياة المجتمع لتكون مرجعية مكمله لكتابات المؤرخين ، ولتكون مع غيرها من المرجعيات العلمية والوثائقية لكل باحث ، ومع هذا الكم من إبداعات وأعمال هؤلاء الفنانين والرسامين الذين زاروا مصر والقاهرة ، تجد تلك الأعمال التي وثقت لتلك المرحلة من رحلة القاهرة وسكانها ، إلا أننا بقدر ما نعتمد عليها كمرجعية توثيقية ولكننا نعتمد أيضا على المنهجية النقدية والمقارنات مع المراجع التاريخية الأخرى حيث هناك من هؤلاء

المستشرقين من جنح بهم خيالهم بعيداً عن الواقع بغض النظر عن النوايا ، وما يعبر عن حالة الاستشراق ذاتها وأغراضها المعلنة أو الخفية ونخص بالذكر هنا أسماء مجموعة مختارة من هؤلاء المستشرقين ، مجموعة تمثل بقدر الممكن والمتاح لتنويعات المدارس الإستشراقية المختلفة ، والممتدة من بدايات القرن التاسع عشر وحتى مطلع القرن العشرين . ونهدف في هذا المشروع إلى رصد الممكن والمتاح من تلك الأعمال مع مراعاة تدقيقها والتحقق من كافة المعلومات المرجعية المتعلقة بها ، ويهدف كذلك إلى جمع المعلومات الكافية عن الرسامين وخلفياتهم ، ومنذ بداية العمل رصدنا ما يزيد عن ألف وثمانمائة لوحة لمائة ومائة وأربعة وثمانون فناناً ورحالة من هؤلاء عند زيارتهم القاهرة خلال تلك المرحلة من الرحلة مثلوا في مجموعهم ورسوماتهم صورة عامة للمدينة ، والمجتمع في عيونهم من زوايا متعددة ومتنوعة بل ومتباينة أحياناً عمرانياً ونشاطاً حياتياً للمجتمع ، وذلك على سبيل الاستدلال لتلك المرجعية التوثيقية وليس الحصر الشامل الموسوعي لتلك الأعمال التصويرية والوثائقية التاريخية ، مع مراعاتنا التدقيق الموضوعي لتلك الأعمال في مقابل المرجعيات الوثائقية الأخرى المعاصرة والمتزامنة لهؤلاء الفنانين .

وأفرزت المرحلة الأولى من المشروع عن تكوين نواة للأرشيف الرقمي للوحات المستشرقين في القاهرة ، وكذلك عن إنتاج إصدار خاص ضمن مبادرة الكتاب الرقمي المفتوح هو:

[القاهرة بالوان المستشرقين ، شاهد على العمران](#)

الصور الفوتوغرافية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين

التقطت أول صورة فوتوغرافية في الشرق ومصر في 4 نوفمبر سنة 1839 بحضور محمد علي باشا في مدينة الإسكندرية ، ومنذ النقاط الصورة الأولى في الإسكندرية ، دخلت مصر والشرق بداية مرحلة جديدة من التوثيق المرئي ، وأخذ مئات المصورين بالتدفق على مصر وسوريا ، والتقطت آلاف الصور للمعابد والهياكل القديمة للمدن والقرى ، وصورت عدسات المصورين مختلف المناظر ومظاهر الحياة الاجتماعية . ومنذ منتصف القرن التاسع عشر أخذ المصورين طرق لتصوير خارج ديارهم الأصلية توجهوا على الفور إلى مصر وفلسطين وإسطنبول ، وفي كثير من الأحيان كان تأسيس وستوديوهات التصوير التجارية من قبل المقيمين الدائمين سواء الأوروبيين أو غيرهم من السكان المحليين في الإمبراطورية العثمانية دور كبير في انتشار أعمال التصوير وأن تحل تدريجياً في نهاية القرن التاسع عشر محل الفنانين المستشرقين ورسوماتهم ، بالإضافة إلى دور العديد من المصورين الذين سافروا إلى الشرق لفترة قصيرة ومحدودة في مهام بعينها ، وخلال القرن التاسع عشر فقط نشط أكثر من 300 مصور في مصر وبلاد الشام ، وكان معظمهم من الفرنسيين والبريطانيين ، وبعض الألمان والأميركيين وقد شهدت مدينة القاهرة حالة من الازدهار المعماري خلال القرنين التاسع عشر والعشرين ، وتحفل المكتبات المتخصصة والمتاحف بكثير من تلك المجموعات التي تعكس الوضعية المجتمعية والعمرانية والمعمارية للشرق وخاصة مصر .

ويهدف المشروع إلى رصد الصور الفوتوغرافية للقاهرة في تلك الفترة ، ومنذ بدء العمل تم رصد حوالي 1300 صورة فوتوغرافية للقاهرة في الفترة بين 1839-1904 وكذلك المعلومات الكافية عن ما يقرب من مائة وثلاثون مصورا فوتوغرافيا .

أعمال المعماريين المستشرقين في القاهرة

تواترت المشاركات المعمارية والعمرانية الإستشراقية خلال القرن التاسع عشر واستمرت في القرن العشرين بالرغم من ظهور جيل من المعماريين المصريين الرواد الوطنيين في مواجهة أو مقابلة المعماريين الأوروبيين المستشرقين . عموماً قدم المعماريون المستشرقون في القرن التاسع عشر الذين زاروا مصر والقاهرة واحتكروا الممارسات والأعمال المهنية كم هائل من التصميمات ونفذوا غالبية ما أفرزته الحركة المعمارية لاسيما في المناطق الحضرية وخاصة في مدينة القاهرة ومدينة الإسكندرية ، حين شهدت القاهرة حركة تنمية عمرانية ومعمارية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر لاسيما في مناطق النمو العمراني المستحدثة بالمدينة وأحيائها الجديدة ، وترسم الأعمال المعمارية للمستشرقين في القاهرة صورة لحوار وصراع بين ثقافتين ، ولمصر وعاصمتها في قلب هذا الحوار وفي مقدمة ذلك الصراع ، وعمارة القرن التاسع عشر (مرحلة الهيمنة الاستعمارية الفكرية والثقافية

المستترة أو العسكرية والسياسية المباشرة) . وتقدم صفحة موثقة عن تاريخ ورحلة القاهرة لتلك الجدلية ومدلولاتها في حياة المدينة والمجتمع .

ويهدف المشروع لتوثيق الأعمال المعمارية للمستشرقين في القاهرة منذ القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين ، وخلال مسيرة المشروع تم رصد ما يقرب من ثلاثمائة عمل لحوالي مائة معماري ، وقام المركز بتنظيم أولى برامج التدريب لشباب المعمارين والتي هدفت إلى إلقاء الضوء على الموضوع وأسفرت عن دراسة وتوثيق السير المهنية لثلاثة من المعمارين المستشرقين وتوثيق أعمالهم بالقاهرة . ولا يزال المشروع مستمرا

الشركات الأجنبية في مجال الاستثمار العقاري في القاهرة في القرن العشرين

مع عملية التغريب الممنهجة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وزيادة الأطماع الأوروبية في مصر واستسلام حكام البلاد عن انبهار أو خنوع لطمس الهوية الوطنية عن جهالة أو خيانة ، كان كل من الاقتصاد والحكم في مصر خاضعاً لسيطرة وتغلل رأس المال الأوروبي في هذه المرحلة ، وعبر هذا التغلغل عن نفسه لاسيما في البيوت المصرفية الأوروبية والرهنات العقارية التي تمت لصالح هذه المؤسسات الأجنبية .. ، وقد أسهمت الامتيازات الأجنبية وكذلك المحاكم المختلطة في تمييز الأوروبيين عن المصريين وجعلت منهم نخبة مميزة . إن سيطرة رأس المال الأجنبي بدأت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. ومنذ ذلك التاريخ تدخلت عوامل عدة في معدلات تدفق رؤوس الأموال الأجنبية لمصر أهمها الحرب العالمية الأولى ثم الكساد الاقتصادي في الثلاثينيات الذي أوقف تدفق رأس المال الأوروبي إلى مصر بشكل نسبي . ومع ذلك ، فإن رصيد وتحكم رأس المال الأجنبي الموجود بالفعل في مصر لم يتراجع فعليا حتى قيام ثورة يوليو وتجربة تمصير الاقتصاد الوطني . هكذا كانت ملكية وإدارة الهيكل الاقتصادي للبلاد كان تحت سيطرة مجموعة من رجال الأعمال الأجانب ، وخاضع لسيطرة مصالحهم الخاصة ومصالح الدول التي يمثلونها ؛ يشاركونهم بنسبة محدودة عدد من رجال الأعمال المصريين ورجال السياسة الذين تم إشراكهم في ملكية وإدارة تلك الأعمال بشكل متعمد ،

بالرغم من نقص البيانات الدقيقة التي ترصد حجم ونشاط تلك الشركات العاملة في الاستثمار العقاري في مصر مع مطلع القرن العشرين ، إلا أنه يمكن رسم صورة لتلك الشركات من خلال الإحصاءات الرسمية السنوية لوزارة المالية المصرية ، ويمكن من خلالها التعرف على عدد من تلك الشركات ، وينبغي أيضا الإشارة إلى أن الفواصل لم تكن واضحة ومحددة بين أنشطة تلك الشركات وبعضها فأغلبها كانت أنشطتها متداخلة بصرف النظر عن التصنيف الرسمي للشركة ، وعملت أغلبها في شراء وبيع الأراضي الحضرية والزراعية وتقسيم الأراضي وإنشاء التجمعات وأعمار الضواحي ... وغيرها ، ويوضح الجدول التالي قائمة لشركات عاملة في مصر في نهايات القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين وهي

الشركات	تاريخ التأسيس	جنسية الشركة	أنشطة الشركة
بنوك وشركات الرهن العقاري			
1	1880		Credit Foncier Egyptian Bank بنك الائتمان العقاري المصري
2	1880		Land and Mortgage Company of Egypt شركة الأراضي الرهن العقاري المصرية
3	1902		The Agricultural Bank of Egypt البنك الزراعي المصري
4	1903		Caisse Hypothecaire d'E' gypte صندوق الرهن العقاري بمصر
5	1905		Land Bank of Egypt البنك العقاري المصري
6	1908		Credit Hypothecaire Agricola et Urbain' d'Egypte Bank بنك الائتمان و الرهن العقاري الزراعي والحضري مصر
7	1908		Mortgage Company of Egypt شركة الرهن العقاري المصرية
8	1910		Banque Hypothecaire Franco— E'gyptienne البنك الفرنسي المصري للرهن العقاري
9	1910		Credit Foncier d'Orient Bank بنك الائتمان العقاري بالشرق
10	1911		Caisse Auxiliaire Fonciere صندوق المساعدة العقارية
11	1911		Egyptische Hypotheken Bank بنك القروض العقارية المصري
شركات الأراضي الحضرية			
12	1874	فرنسية	Societe Immobiliere D ' Alexandrie Company شركة تعمير الاسكندرية
13	1874	مصرية	St Mark's Buildings Association Company Ltd شركة سان مارك المحدودة للبناء
14	1881	مصرية	Societe Anonyme D'un Immeuble D'Egypt الشركة المحدودة لمباني مصر
15	1889		Societe Anonyme Egyptienne d'un Immeuble sis rue Cherif pacha (Alexandria) الشركة المصرية لمباني شارع شريف باشا بالاسكندرية
16	1894	مصرية	Societe Anonyme D'un Immeuble De L'ibrahimiaeh Ramleh الشركة المصري لمباني الابراهيمية والرملة

الشركات	تاريخ التأسيس	جنسية الشركة	أنشطة الشركة
17	1899	مصرية	Societe Belge— Egyptienne De L'ezbekieh شركة الازبكية المصرية البلجيكية
18	1900		Compagnie Immobiliere d'Egypte شركة التعمير المصرية
19	1905	مصرية	Alexandria Central Building Company شركة مباني وسط الإسكندرية
20	1905	مصرية	Egyptian Improvements Corporation Company الشركة المصرية للتطوير
21	1905		Building Lands of Egypt Company شركة اراضي البناء بمصر
22	1906	انجليزية بلجيكية	Egyptian And Syrian Land Company Ltd الشركة العقارية المصرية السورية (بمشاركة سوارس - قطاوي)
23	1906	بلجيكية	Heliopolis Oasis Company شركة واحة هليوبوليس
24	1899	مصرية	Hamburg and Anglo— American Nile Company شركة النيل الانجلو امريكية و هامبرج
25	1906	مصرية	The Cairo Suburban Building Lands Company شركة ضواحي القاهرة لاراضي البناء
26	1906	انجليزية	Epargne(L) Immobiliere Company Limited
27	1906	انجليزية	Helouan "Egypt" Development Company Ltd شركة مصر حلوان المحدودة للتطوير
28	1906	مصرية	Societe D'entreprises Immobilieres & De Travaux Company شركة التعمير والعقارات
29	1906		Cairo Land and Financial Comoany شركة القاهرة للأراضي والتمويل
30	1907	مصرية	Cairo Estates Company شركة عقارات القاهرة
31	1907	مصرية	Egyptian Economical Residences Company شركة المباني الاقتصادية المصرية
32	1907	انجليزية	Egyptian Land Investment and Building Company Ltd الشركة المحدودة لاستثمار الاراضي المصرية والمباني

الشركات	تاريخ التأسيس	جنسية الشركة	أنشطة الشركة
Gabbari Land Company شركة اراضي جباري	1907	مصرية	
33			
The Koubbeh Gardens Company شركة حدائق القبة	1907		حدائق القبة
34			
Societe Anonyme D'un Immeuble De Terrains Ghizeh Rodah Company الشركة المساهمة العقارية لأراضي الجيزة والروضة	1908	مصرية	الجيزة والروضة
35			
Societe Civile De L'immeuble De La Bourse Du Caire Company الشركة الحضرية لمباني القاهرة	1908	مصرية	
36			
Societe des Terrains de la Vi lle d'Aiexandrie شركة اراضي الاسكندرية	1910		
37			
Societe Immobiliere du Quartier de la Gare du Caire Company شركة تعمير منطقة محطة سكك حديد القاهرة	1910		
38			
شركة مصر الصناعية والزراعية			الاسماعيلية
39			
Les Entreprises Leon Rolin of Belgium شركة ليون رولين البلجيكية للاستثمار		بلجيكية	قصر هليوبوليس
40			
شركات الاراضي الحضرية والريفية			
The New Egyptian Company الشركة المصرية الجديدة	1899		
41			
Egyptian Delta Land And Investment Company Limited الشركة المحدودة لأراضي الدلتا والاستثمار	1904	انجليزية	المعادي
42			
The Nile Land and Agricultural Company شركة النيل للاراضي والزراعة	1904	بلجيكية	جاردن سيتي
43			
Egyptian Enterprise And Development Company الشركة المصرية للاستثمار والتطوير	1904	مصرية	
44			
Societe Egyptienne d'Entreprises Urbaines et Rurales Company الشركة المصرية لاراضي الحضر والريف	1904		
45			
Egyptian Estates Company Ltd الشركة المحدودة للعقارات المصرية	1905	انجليزية	
46			
Egyptian Land And General Trust Ltd الشركة المحدودة للاراضي المصرية والائتمان	1905	انجليزية	
47			
Egyptian Land Investment Company (United Egyptian Land) الشركة المصرية للاراضي والاستثمار	1905	مصرية	
48			

الشركات	تاريخ التأسيس	جنسية الشركة	أنشطة الشركة
The Anglo— Egyptian Land Allotment Company	1905		49
الشركة الأنجلو المصرية لتخصيص الأراضي			
Amlak Syndicate Ltd. (Anglo — American Nile Company)	1906	انجليزية	50
نقابة الاملاك المحدودة (شركة النيل الانجلو امريكية)			
United Egyptian Lands Company Ltd	1906	انجليزية	51
الشركة المصرية المتحدة للأراضي			
Anglo— Belgian Company of Egypt	1906		52
الشركة الأنجلو البلجيكية المصرية			
United Egyptian Lands Company	1906		53
الاراضي المصرية المتحدة			
City And Agricultural Lands Of Egypt Company Limited	1907	انجليزية	54
الشركة المحدودة لأراضي المدن والأراضي الزراعية المصرية			
Egyptian Transactions Company Ltd	1907	انجليزية	55
الشركة المحدودة للتحويلات المصرية			
Societe De Bien— Fonds Urbains & Ruraux Company	1907	مصرية	56
شركة الاراضي الحضرية والريفية الجيدة			
Sudan Land And Commercial Company	1907	مصرية	58
شركة السودان للأراضي والتجارة			
Sidi Salem Company of Egypt	1909		59
شركة سيدي سالم المصرية			
Nile Land and Agricultural Company	1910		60
شركة النيل للأراضي والزراعة			
The Egyptian Agricultural Company	1911		61
الشركة الزراعية المصرية			
Union Corporation of Egypt Company			62
شركة الاتحاد مصر			
شركات الفنادق			
Egyptian Hotels Company Ltd	1897	انجليزية	63
الشركة المحدودة للفنادق المصرية			
George Nungovich Egyptian Hotels Company	1899	مصرية	64
شركة فنادق مصر الكبرى - تشارلز بهلر		—	
Compagnie Immobiliere D'Egypt Company	1900	مصرية	65
شركة تعمير مصر			

الشركات	تاريخ التأسيس	جنسية الشركة	أنشطة الشركة
66	1905	مصرية	Splendid Hotels Of Egypt Company شركة الفنادق الفاخرة
67	1905	مصرية	Upper Egypt Hotels Company شركة فنادق مصر العليا
68	1906	مصرية	Al Hayat De Helouan Company شركة فندق الحياة بخلوان
69	1906	انجليزية	Ritz Hotels Egypt Ltd Company الشركة المحدودة لفنادق ريتز — مصر
70	1907	انجليزية	Windsor Hotels Egypt Company Ltd الشركة المحدودة لفنادق ويندسور — مصر
71	1909	بلجيكية	Heliopolis Palace Hotel Company شركة فندق عين شمس
72			الشركة المصرفية للمساكن الاقتصادية
73		ايطالية	Al Chark company شركة الشرق
74			شركة أراضي الشيخ فضل
75			The Cairo Land and Finanical zompany Company الشركة المالية لأراضي مدينة القاهرة

أعتمد توسع عمران مدينة القاهرة سواء شرق النيل أو إلى الغرب من النهر على استغلال الأراضي الفضاء التي كانت تمتلكها الحكومة ، والتي قامت ببيع تلك الأراضي للأفراد والشركات بتسهيلات في السداد ، كان هذا كله من شأنه أن ينشط حركة العمران في القاهرة ، وتبنت الشركات العاملة في الاستثمار العقاري في مصر مع مطلع القرن العشرين تقسيم تلك الأراضي وممارسة أعمال البناء في داخل المدينة في عمران أحياء جديدة مستحدثة مثل الإسماعيلية وجاردن سيتي والزمالك ، أو خارجها وهو ما يطلق عليه الضواحي لأنها منفصلة عن جسم المدينة .

ويستهدف المشروع رصد ودراسة وتوثيق أنشطة هذه الشركات والمناطق التي خضعت لتلك الحركة الإستشرافية في الاستثمار العقاري ، وهي الأراضي التي ضاربت فيها غالبية تلك الشركات ، وظهر هذا النسق من الإعمار في عدة مناطق من القاهرة ، قام المشروع بدراسة عمارة وعمران عدد من تلك المناطق منها :

- ضاحية مصر الجديدة سنة 1905 (شركة واحة هليوبوليس)
- ضاحية شبرا سنة 1906 (الشركة العقارية المصرية السورية)
- ضاحية القبة سنة 1906 (شركة ضواحي القاهرة لأراضي البناء)
- ضاحية حلوان سنة 1906 (شركة مصر حلوان المحدودة للتطوير)

- ضاحية الجيزة والعجوزة والدقي (شركة غرب القاهرة)
- ضاحية المعادي سنة 1908 (شركة أراضي الدلتا المصرية)
- ضاحية حدائق القبة سنة 1908 (شركة حدائق القبة)
- ضاحية الدقي سنة 1918 (شركة أراضي الجيزة والروضة)

شكل 3 خريطة توضح أنشطة الشركات الأجنبية العاملة في الاستثمار العقاري في القرن العشرين

وإجمالاً ، يهدف المشروع إلى مراجعة وتنقيح مصادر تاريخنا العمراني ، وإعادة النظر في الكثير من المتواتر حول تلك الفترة الغنية بالتحويلات .. اسفر المشروع عن مجموعة من الدراسات الفرعية واسهم كمصادر مرجعية في العمل الموسوعي كتاب :

رحلة القاهرة المحروسة من عصر الولاية إلى عصر الاستقلال الوطني

كما يمثل هذا المشروع احد روافد تأسيس قاعدة معارف لطائف القاهرة (تحت الإعداد)

وتم نشر العديد من نتائج تلك الدراسات من خلال إصداراتنا المختلفة

على موقع مركز طارق والي العمارة والتراث ..

ومازال العمل مستمرا